

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأما ما ذكرت من ابني عمي وتركك أن تحضرهما فوالله ما أصبت الحق ولا يجوز لك ذلك إلا بهما وإنك لتعلم أنهما معدن العلم والكرم فقل أودع وأستغفر الله لي ولكم .
239 - خطبة عبد الله بن الزبير .

فتكلم عبد الله بن الزبير فقال الحمد لله الذي عرفنا دينه وأكرمنا برسوله أحمدته على ما أبلى وأولى وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فإن هذه الخلافة لقريش خاصة تتناولها بآثارها السنية وأفعالها المرضية مع شرف الآباء وكرم الأبناء فاتق الله يا معاوية وأنصف من نفسك فإن هذا عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله وهذا عبد الله بن جعفر ذي الجناحين ابن عم رسول الله وأنا عبد الله بن الزبير ابن عمه رسول الله وعلي خلف حسنا وحسنا وأنت تعلم من هما وما هما فاتق الله يا معاوية وأنت الحاكم بيننا وبين نفسك .
240 - خطبة عبد الله بن عمر المتوفى سنة 74هـ .

فتكلم عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي أكرمنا بدينه وشرفنا بنبيه أما بعد فإن هذه الخلافة ليست بهرقلية ولا قيصرية ولا كسروية يتوارثها الأبناء عن الآباء ولو كان كذلك كنت القائم بها بعد أبي فوالله ما أدخلني مع الستة من أصحاب الشورى إلا على أن الخلافة ليست شرطا مشروطا وإنما هي في قريش خاصة لمن كان لها أهلا ممن ارتضاه المسلمون لأنفسهم من كان أتقى وأرضى فإن كنت تريد الفتيان من قريش فلعمري إن يزيد من فتيانها واعلم أنه لا يغني عنك من الله شيئا